خطب الجمعة

خطبة الجمعة لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي بعنوان)الابتلاء منحة لا محنة(بتاريخ 32/2/8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا - 00:00:00

اشهد اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل - 00:01:22

سبحانه وتعالى ما اتخذ صاحبة ولا ولدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. باذنه تقوم السماء والارض - 00:04:36

له الخلق وله الامر يدبر الامر من السماء الى الارض فعال لما يريد. لا راد لقضائه. ولا معقب لحكمه. وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه واله - 00:04:57

ارسله الله بين يدي الحق بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا ارسله داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فصلوات الله وسلامه على هذا النبي الكريم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون - 00:05:24

وبعد ايها الاخوة فان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور - 00:05:49

فغاية من خلق الموت والحياة الابتلاء. ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا فخلقنا في هذه الحياة الدنيا ومن مقاصد خلقنا الابتلاء. ومن ثم عبادة الله سبحانه اذ الله قال - 00:06:12

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فالابتلاء حتم لقد قال تعالى في كتابه الكريم مؤكدا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:06:48

وبشر الصابرين. وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. ولقد قال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:07:17

فلن تمر بك الحياة بلا ابتلاء بل لابد من ابتلاء ولابد من اختبار هكذا تواردت الايات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - 00:07:50

الا ان نصر الله قريب فسمى ابتلاءات واحيانا تشتد الابتلاءات وتشتد كما قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. فلا بد في هذه الحياة - 00:08:22

دنيا من ابتلاءات قد تفهم ان هذا ابتلاء وقد لا تفهم. فهنالك ابتلاءات بالسراء وابتلاءات بالضراء. ولقد قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. فلابد من الابتلاء ولابد من الاختبار - 00:08:54

ومن اسباب ذلك كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم ارجعون فتكون الابتلاءات لارجاع الناس الى الله سبحانه وتعالى بعد بعدهم عنه لتذكيرهم. قال تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء - 00:09:24

لماذا اخذناهم بالمأساة وهي الفقر والقلة والضراء التي هي الامراض والضر في الابدان. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون اي لعلهم يرفعون اكف الضراعة لله - 00:09:58

فيسألونه ان يكشف ما بهم من ضر وهذه عبادة من العبادات وقال سبحانه فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فالابتلاءات تأتي لارجاع الناس الى دينهم - 00:10:26

واحيانا تأتي لرفعة درجاتهم. ان كانوا من اهل الاستقامة. كما حدث لايوب عليه السلام من شدة البلاء وقال تعالى بعد ان ابتلى هذا النبي الكريم. ثمانية عشر عاما بالضر في بدنه - 00:10:51

قال وقد اعطي هذا النبي الكريم ثلاث شهادات انا وجدناه صابرا العبد انه اواب. ورسولنا يقول عليه الصلاة والسلام وقد قيل له يا رسول الله انك توعك كما يوعك رجلان - 00:11:11

ذلك بان لك اجران؟ قال نعم انا معشر الانبياء. يضاعف لنا الاجر كما يضاعف البلاء فلا بد من الابتلاء ولابد من الاختبار. ولا تظن ان الحياة الدنيا ستمضي بلا ابتلاء ولا اختبار. بل قد تبتلى بالسر - 00:11:36

وانت لا تشعر هذا وكمرورا سريع على الانبياء عليهم السلام وما ابتلوا به. فاولا ابونا ادم عليه السلام ابتلي بعدو حاسد وهذا من شر انواع الابتلاءات فالحاسد يتمنى زوال النعمة عنك. ويسعى بكل ما يستطيع - 00:12:01

لابعادها عنك فابتلي ابونا ادم عليه السلام بابليس الحاسد ومن ثم طفق ابليس يخطط لابعاده من الجنة. فابتلي ادم بالاكل بعدم الاكل من شجرة ولكنه قدر الله عليه الا يجد الله له عزما كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما - 00:12:31

واغواه ابليس وتسبب في اخراجه من الجنة. فلما وصل الى الارض ايضا لم يتركه ابليس بل سعى في اغوائه وهو على الارض قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:13:02

خلق منها وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا الا نكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. فتعالوا - 00:13:23

الله عما يشركون. يذكر جمهور المفسرين ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد وان كان الخبر بذلك ليس عن رسول الله. انما اخبار عن عدد من الصحابة والتابعين فكان الولد اذا ولد يموت - 00:13:48

او يولد معوقا ثم يموت فجاءهما ابليس وقال لهما ان اردتما ان يعيش الولد فسميها بعبدالحارث والحارث الشيطان. فوقع في هذا وقال علماؤنا وائمتنا كان هذا شرك في الالفاظ فبقدر الله عاش - 00:14:10

فهذه كانت فتنة. قال جمهور المفسرين وهذا اول ذنب عصي به ربنا في الارض كذا قال جمهور اهل التفسير ثم انهما لبس ادم وابتلي بابتلاء اخر تسلط ولده الغوي على الولد التقي فقتله. وهذه مصيبة حلت بابينا ادم عليه السلام - 00:14:35

الولد الغوي يتسلط على الولد التقي فيقتله فخسر ادم في دنياه ولدا والاخر خسر اخرته. قال عليه الصلاة والسلام لا تقتل نفس ظلما. الا اكان على ابن ادم الاول كفل منها. لانه اول من زن القتل - 00:15:05

وتمضي مسيرة الانبياء ويواجهون بالابتلاءات فابتلي نوح عليه السلام بتكذيب قومه له. ودعواهم انه مجنون. قال تعالى فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر اي زجروه اشد الزجر فالى ان وصل حاله الى ان يقول لربه اني مغلوب. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر - 00:15:34

وابتلي بابنه الكافر وعياذا بالله من ان يكون لنا ولد كافر ابتلي بابن كافر يدعوه الى الهدى. ويأبى الا ان يصر على الكفر قائلا الى جبل يعصمني من الماء وابتلي بزوجة خائنة في دينها - 00:16:07

لم تكن خيانة بالفاحشة. انما خيانة في الدين كما قال الجمهور من المفسرين في تفسير قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط. كانتا تحت عابدين من عبادنا صالحين - 00:16:34

خانتاهما فهذا ابتلاء شديد تبتلى بزوجتك ظاهرها السلامة. وباطنها الشر والفساد تدل اهل الكفر على عوراتك. تدل اهل الكفر على من امن بك كي ينكلوا بهم صدق الله اذ قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا - 00:16:56

لكم فاحذروهم. فابتلي نوح عليه السلام. بولد غوي كافر وزوجة كافرة ايضا عياذا بالله من ذلك ثم يمتد امر الرسل الله مع ابتلاءاتهم. فيأتي ابراهيم الخليل عليه السلام كذلك في بيت كافر - 00:17:26
ويبتلى الله على ابراهيم بالهداية ويؤتيه رشدا. الا ان الاب يصنع الاصنام ويصر على الكفر والقوم اهل كفر يكذبونه كلهم او جلهم. ويصبر على في النار ويبتلى بلقاء الجبابرة اعاذنا الله واياكم منهم - 00:17:53
يبتلى بلقاء رجل يقول انا احيي واميت. فيصدع الخليل بكلمة الحق قائلا ربي الذي يحيي ويميت هكذا يقول الخليل عليه الصلاة والسلام ويسلمه الله ويلقى في النار فيصبر. ولا يتراجع عن كلمة الحق عليه صلوات الله وسلامه - 00:18:20
ويبتلى بالعقم اكثر حياته لم ينجب اكثر حياته. مع دعائه المستمر بالذرية الصالحة رب هب لي من الصالحين. وبعد والذي يصاب او الذي يبتلى بعدم الانجاب يكون مكسورا في كثير - 00:18:46
من الاحيان الا ان ابراهيم صامد وثابت على الدعاء لا ييأس من رحمة الله سبحانه في رزق على الكبر كما قال في دعائه وثنائه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر. اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء - 00:19:06
ويبتلى وبعد ان رزق باسماعيل بذبح اسماعيل صلى الله عليه وسلم فيصبر على التكليف والابتلاء الى ان يفدى ولده بذبح عظيم. ويبتلى بالختان وهو ابن ثمانين سنة. فيختتم بالقدوم اية - 00:19:30
الة النجار المعروفة ويقطع جلدته بهذه الالة. القدوم كما يقول الناس تتنوى عليه صور الابتلاءات عليه الصلاة والسلام فيصبر لها ويصمد. واهله كذلك اسماعيل لما قال له ابوه اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. فيقول يا ابتي افعل ما تؤمر - 00:19:50
ليس ذبحي فقط. بل كل ما يأمرك الله به ابي افعله. ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويبتلى حفيده يعقوب بغياب ولده يوسف عنه. عشرات السنين امام دعوة باطلة دعاها ابناؤه انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا. فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا - 00:20:20
ولو كنا صادقين فيفرق بينه وبين ابنه حتى عمي وذهب بصره. صلى الله عليه وسلم. ويأتي الصديق يوسف يبتلى بفتنة البيع الرقيق يصبح عبدا وهو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم - 00:20:52
فيباع في الاسواق بيع العبيد وبعد يدخل في ابتلاء اخر في فتنة النساء ويسلمه الله. ويبتلى بفتنة السجون. عشرات السنين ومع ذلك هو من المحسنين. ويخرج منها الى ابتلاء اخر في السراء. والابتلاء بالملك - 00:21:17
الذي لم يشغله عن طاعة الله. بل كان لله ذاكرا وكان لله شاكرا. ويقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليه في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين - 00:21:40
يبتلى ايوب بالضر في بدنه كما سمعتم. يبتلى الكليم موسى منذ ولادته فقد ولد في اجواء مقلقة اجواء مضطربة يذبح فيها الابناء وتستحيا فيها النساء. يبتلى بعد ان ابتلاه الله ولم يكن قاصدا ان يقتل رجلا لكن قدر الله عليه - 00:22:08
ووكس ظالما فكان في الوجزة حتفه. وابتلي كما قال تعالى وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. فذهب واصبح راعيا للغنم في بلاد مدين هنالك الاغنام ثمان سنين او عشر سنين. ثم يرجع ويبتلى بفرعون المتكبر القائل انا ربكم الاعلى - 00:22:36
وبعد يبتلى ببني اسرائيل الذين يقبلون احيانا ويدبرون اكثر الاحايين يبتلى بالسامري ويبتلى بقارون الطاغي الباغي الذي اطغاه ما له. واعماه ما له عن طريق والصواب وهكذا تتكرر الابتلاءات التي تمر بالاباد. مسلميهم وكافرهم. قال تعالى في شأن اقوام من اهل الكفر - 00:23:06
ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي سنوات الشدة والفقر والمجاعات ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون يبتلى زكريا بالعقم عليه الصلاة والسلام ويختم له على ما قاله الجمهور من المفسرين - 00:23:41
بان يقتل ويقتل ولده يحيى وهو النبي الكريم. عليه الصلاة والسلام. قد ذكر المفسرون في ذلك اقوالا طويلة مفادها انه اوتي برأس يحيى في طست ودماؤه تشجب. وهو نبي كريم عليه الصلاة والسلام - 00:24:09

فتتنوع صور الابتلاءات. ويأتي رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. الذي نال من كل هذه ابتلاءات كفلا نال كفلا من كل هذه الابتلاءات. فان سألت عن تكذيب قومه له. واقربائه له - 00:24:36

فقد كذبوه الا القليل. بل وعمه ابو لهب يطوف خلفه في الاسواق يقول هذا ابن عمي هذا ابن اخي وهو رجل كذاب على الملأ وفي الاسواق. يبتلى الرسول بالجوع هو واصحابه وزوجاته. وزوجته خديجة فقط. كانت معه في - 00:24:58

الشاب شاب ابي طالب حتى اكل ورق الشجر. هو ومن معه من اصحابه. وقد قيل ان هذا الحصار الذي كان في شاب ابي طالب كان سببا في موت خديجة رضي الله عنها ويقول سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قد كان احدنا يأكل - 00:25:23

ورق الشجر حتى انه ليس له يعني غائط الا مسل البحر. وان احدنا ليضع كما تضع الشاة البعير يضع غائطا كالذي تضعه الاغنام من شدة اكل الشجر. ابتلي عليه الصلاة والسلام بالمكذبين - 00:25:51

من قريش الذين اذوه وكذبوه. ابتلي بالضرب والخنق. ابتلي بان شج رأسه وكسرت اسنانه المقدمة في غزوة احد ابتلي بال نفاق ابتلي بغير ذلك من صور الابتلاءات دنيا لا تظن ابدا يا ابن ادم انها ستمر بك. هكذا. ان الله سبحانه لما اثنى على عباده - 00:26:17

ساق لهم الايات قال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. فالحياة الدنيا دائرة بين ابتلاءات بامور تكرهها يا ابن ادم تحتاج منك الى صبر وبامور تحبها تحتاج منك الى شكر. لذا قال تعالى ان في ذلك لايات - 00:26:47

كل صبار شكور. صبار على الابتلاءات كثير الصبر عليها. شكور للنعماء لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له - 00:27:18

وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن فتتنوع بك الابتلاءات يا ابن ادم. لينظر هل انت شاكر وصابر ام لا قد تبتلى بتسلط عدو لك. كما ابتلي الصالحون من قبلنا. قال تعالى واذكروا اذ انتم - 00:27:46

مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. قد تبتلى بولد معوق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليل - 00:28:15

على تسعين امرأة تلد كل امرأة منهن ولدا يجاهد في سبيل الله فقيل له قل ان شاء الله فما قال لم يقدر الله له ان يقولها فما ولدت منهن الا واحدة. ولدت نصف انسان - 00:28:47

شق انسان قيل بالطول وقيل بالعرض نصف انسان وهو سليمان الذي سخرت له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب لقد قال تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب - 00:29:12

وابتلي ابوه من قبل. قال تعالى وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا اناب ولا تقرأ سيرة صالح من الصالحين الا وتجده مرة بابتلاءات ولا تكون امامة ابدا الا بالصبر واليقين. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة - 00:29:36

يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون وهذا من فوائد الابتلاءات تبرز الائمة والفضلاء. قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. اي بهن خير قيام. فماذا كان؟ قال الله له اني جاعلك للناس اماما - 00:30:05

اني جاعلك للناس اماما. ولذا قال الامام مالك رحمه الله. ان الامامة لا تنال الا بالصبر واليقين وتلا الاية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. حتى الامام في فنون الدنيا من طب وهندسة وغير ذلك. لا تنال الا - 00:30:37

بالجد والاجتهاد للاية الكريمة ايضا. هكذا ايها الاخوة. اذا الابتلاءات لابد منها. وما فوائدها؟ فقد يتساقط شخص قضاء الله وقدر الله. يسخط على القضاء الذي قضاه الله. وعلى القدر فيفشل في دنياه. وفي اخرته. فلزم بيان - 00:31:07

فوائد هذه الابتلاءات فليست العبرة بالحدث الذي يمر بنا. انما العبرة بثمرته. ان قربنا الحدث من الله. فهو خير والحمد لله ان ابعدنا الحدث عن طاعة الله ورسله. فهذا هو الفشل. وهذا هو الخسران - 00:31:37

فاي حادثة تمر بنا غلاء اسعار ارتفاعها ثورة غير ثورة هزه او نجاح انظر الى الثمرة التي غنمتها انت من ورائه. ان غنمت طاعة الله وطاعة رسوله ورجوعا الى الله عز وجل. فالحمد لله اتت الابتلاءات اكلها معك - 00:32:03

وان اورثك الحدث طغيانا وكفرا وتكذيبا فقد خسرت عياذا بالله من الخسران امن فوائد الابتلاءات؟ وكما سلف ارجاعك الى الله

سبحانه وتعالى قد تكون دوما في غنى لا تمد يديك الى السماء. لا تقل يا رب ارزقني. انت مستغني. لا تمد يديك الى السماء - 00:32:34

وصدق الله اذ قال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. ان رأى نفسه مستغنيا عن الناس بدا في الطغيان. وكما قال ثم اذا خولناه نعمة منا نسي ما كان يدعو اليه من قبل - 00:33:05

وكما قال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. وكما قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فقد تغفل عن الدعاء الرزق واسع والصحة طيبة والاولاد امام عينيك. لا - 00:33:25

في الدعاء ولكن تبتلى بخسارة. ومالك يذهب فتقوم رافعا اليد الى الله ارزقني وانت خير الرازقين. يا من خزائن كل شيء بيديه. يا منتهى الامور كلها اليه يا رب رزاق - 00:33:46

يا خير الرازقين يا رازق. ارزقني ووسع علي. لا تستخرج منك هذه الكلمات انت غني في كثير من الاحيان انما تستخرج منك اذا نزلت بك شدة قد يمرض ولدك قبل ان يمرض انت في عافية - 00:34:08

وانت غافل عن ذكر الله وشكره. انت غافل عن ذكر الله وشكره. يأتيك شخص ويقول ابني مريض عنده الفشل الكبدي. عافانا الله واياكم. فلا تلتفت اليه وان تعطيه جنيه او عشرة جنيه وتصرفه. لكن اذا ابتليت بمرض ولدك. وانه اصيب بسرطان عياذا بالله - 00:34:32

او بالتهاب ودرت به على الاطباء. وانفقت جل ما لك تشعر بمصائب الاخرين حينئذ تشعر بمصائب الاخرين. وهذه من فوائد الابتلاءات انها تذكرك بخلق الله. الذين كنت تزدريهم. كنت لا تلتفت اليهم. فتبدأ في - 00:35:02

استغفار استغفر الله عما صدر مني. تجاه فلان وفلان. فقد اتى يشكو الي حاله وقابلته بوجوم الابتلاء يستخرج منك الدعاء فستقوم حينئذ وقد فشل الاطباء في علاج ولدك تقول يا رب اشف انت الشافي - 00:35:30

لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما. ستذكر مقولة الخليل. عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين. فيتجرد التوحيد وتعرف ان الذي يكشف الضر ويجيب المضطر ليس الطبيب. بل هو الله سبحانه وتعالى - 00:35:59

فمن فوائد الابتلاء استخراج انواع من العبادات انت كنت غافلا عنها وانت في عافية ستسأل الناس اية ساعة يستجاب فيها الدعاء؟ فاذا وصف لك واصف الثلث الاخير من الليل نمت - 00:36:25

وقمت تقول وانت ساجد. يا رب اصرف عنا البلاء. يا رب فرج ان الكرب حينئذ تتفتح لك معاني لا تتفتح لك وانت في ساعة من العيش وانت في عافية وستر - 00:36:48

لا تتفتح لك هذه الانواع من انواع الادعية الرجاءات والثناءات على الله الا بمرور ابتلاء بك الابتلاءات من فوائدها انها تذهب بخطاياك يا ابن ادم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة - 00:37:14

فالابتلاءات تتساقط بسببها الخطايا والذنوب. وتحط بسببها الاوزار ان الابتلاءات تورث كانكسارا لله سبحانه وتعالى تعرف ضعفك تعرف من انت؟ امام البلاء الذي لا تطيقه. قد يتسلط عليك جار شرير مفسد - 00:37:47

فتلجأ الى الله. اعوذ بالله من جار السوء في دار المقام. في دار المقام اعوذ بالله كي يسلمك من شر هذا الشديد فمن فوائد الابتلاءات ايضا انها تعرفك الصديق المحب - 00:38:16

من الشانئ المبغض من المبغض لك اذا ابتليت سيأتيك اقوام فضلاء يسعون معك في ابتلاءك. ستجد رجلا صالحا يقول لك ابنك مرض انا اعرف طبيبا ويسعى ويأخذ الولد ويذهب وقد يعالجه من ما له عند هذا الطبيب - 00:38:39

فبالابتلاءات يظهر لك حب المحب لك. وبغض المبغض لك. يظهر الشامت الحاسد من الرفيق المحب لك قال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:39:05

ان غزوة احد افرزت اقواما من اهل الفضل والثناء. من اهل الفضل والامامة وافرزت اقواما من اهل الشقاق والنفاق ولم يكن الامر سيظهر الا بمثل هذا الذي حدث. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه - 00:39:29

حتى يميز الخبيث من الطيب. الابتلاءات يرفعك الله بها درجات. ان النبي عاد امرأة يقال له ام العلاء. او ام تزفزف من شدة الحمى والسخونة. قال ما لك يا ام العلاء تزفزفين - 00:39:54

قالت الحمى لا بارك الله فيها. فقال عليه الصلاة والسلام لا تسب الحمى انها تذهب بخطايا بني ادم كما يذهب الكير بخبث الحديد كذا قال الرسول وقال ايضا قال الله تعالى من ابتليته بحبيبتيه يعني عينيه فصبر - 00:40:22

عوضته خيرا منهما الجنة فقد يقدر الله على شخص عافانا الله واياكم في الاسماء والابصار. قد يقدر الله على شخص ان يبتلى بذهاب بصره. وقد ابتلى الله اقواما من الصحابة الفضلاء. بذهاب البصر كابن - 00:40:55

عباس رضي الله عنهما وجابر بن عبدالله رضي الله عنه وعتبان ابن مالك وغير هؤلاء كثير كثير فصبروا من ابتليته بحبيبتيه فصبر عوضته خيرا منهما الجنة قد تبتلى بفقدان ولد - 00:41:19

بفقدان ولدين ونبيك يقول ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا لم تمسهما النار الا تحلة القسم. بالابتلاءات والصبر عليها. تثبت في اسماء وسجل الصابرين. الذين قال الله عنهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير - 00:41:42

حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فللابتلاءات فوائد فلا تتسخطن رحمة قدر الله الذي قدره ولا تيأس ابدا من رحمة الله. مهما حل فالايام دول يداولها الله بين الناس. الايام دول. يداولها الله - 00:42:12

وبين الناس هذا اليوم مريض غدا معافى. والامر يختلف في شأن غيره. هذا اليوم وافوا غدا مريض هذا اليوم غني وغدا فقير. هذا اليوم فقير وغدا غني. يقلب الله الليل والنهار ويضرب الله للناس الامثال. فكونوا راضين عن الله. حتى يرضى عنكم ربكم - 00:42:42

سبحانه وتعالى استغفروه انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فقد كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بل هي اكثر دعوة كان يدعو بها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:43:12

وكان يسأل ربه العفو والعافية والمعافاة. في الدنيا والاخرة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواهى. اي الشخص السعيد - 00:43:37

الذي يعافيه الله من الفتنة. واذا قدرت عليه فتنة وابتلي فصبر. فهنيئا له ثم هنيئا عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف - 00:44:03

فلا يسوغ لك ان تتمنى البلاء لا يصوغ لك ان تتمنى البلاء. بل اسأل الله العفو والعافية اسأل الله العفو واسأل الله العافية. ولكن اذا قدر عليك البلاء لزمك الصبر - 00:44:33

ولزمك اليقين ولزمك الرجوع الى الله اذكر في هذا المقام بامور يدفع الله بها البلاء عنا جميعا نسأل الله ان يعافينا واياكم. منها ما تقدم ان نسأل الله العافية ونسأله ان يؤتينا في الدنيا حسنة. وفي الاخرة حسنة ويقينا عذاب النار. ويجنن - 00:44:53

الفتن ما ظهر منها وما بطن. نسأله سبحانه وتعالى الا يحملنا ما الا يحملنا ما لا طاقة لنا به. فالدعاء اول سبيل للسلامة والنجاة ثم تقوى الله سبحانه رأس كل خير تقوى الله سبحانه وتعالى فالله يقول - 00:45:25

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ويكفر عنكم سيئاتكم - 00:45:55

فعليكم بلزوم تقوى الله في السر وفي العلن ومن اسباب السلامة والنجاة من الفتن الاكثار من الاستغفار فان الشخص قد يبتلى لفسقه. قال تعالى في كتابه الكريم في شأن القرية التي كانت حاضرة البحر. كذلك نبلوهم بما كانوا - 00:46:24

يفسقون فلفسقهم ابتلوا ومن ثم ال الابتلاء الى ان مسخوا الى قردة. عياذا بالله فهذا الفسق اذا صدر منا من واحد من الناس عليه بالاستغفار فالاستغفار سبيل لدفع البلاء من اعظم السبل لدفع البلاء الاكثار من الاستغفار - 00:46:54

قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاكثروا من الاستغفار كما سلف البلية قد تكون في طريقها اليك لذنب اقترفته. فاذا قلت استغفر الله استغفر الله. صرف عنك البلاء. باذن - 00:47:23

الله تعالى. فالاستغفار واتقاء دعوات المظلومين. سبب في صرف البلاء عنك قد تبتلى بسبب ظلمك لشخص انت نسيت المزلمة. لكن ربي لا ينسى. والمظلوم يئن ويتوجع يئن ويتوجع ويقول اللهم انتقم منه. دعواته لا ترد - 00:47:54

فابحث في نفسك هل انت ظالم او لست بظالم هل انت ظالم لمن هم تحت يديك؟ ام لست بظالم؟ قد تنام وانت ظالم. والابتلاء يلاحقك قد تبتلى بالفضيحة عياذا بالله من ذلك - 00:48:26

قد تبتلى بتسلط عدو عليك. قد تبتلى في ضر يحل ببدنك او في ولدك او في زوجتك او في ابنتك. فبادر برد المظالم الى. فان دعوة مظلوم يرفعها الله فوق الغمام - 00:48:49

ويقول للمظلوم بعزتي يقسم الله بعزتي لانصرنك ولو بعد حين فاكثروا من الاستغفار ورد المظالم الى اهلها وكذلك اكثروا من حمد الله وشكره. فان ربكم يقول ما يفعل الله بعذابكم ان - 00:49:11

كرتم وامنتم؟ ماذا يستفيد الله سبحانه منكم؟ من تعذيبكم اذا كنتم له شاكرين ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. الا وكلمة الحمد لله هي كلمة كل شاكر فاكثروا منها. فاكثروا من قول الحمد لله. الحمد لله. ما - 00:49:39

ما مر بكم من احوال. رتبوا اللسان بحمد الله لا تملوا من حمد الله وشكره تدفع عنكم المصائب. والاية دالة على ذلك ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فالحمد لله. امنا بالله وكذلك - 00:50:09

الاستغفار وكما سلف يدفع الله به البلايا ويدفع الله به النقم. وبعد ارحموا ترحموا اذا رحمت الناس رحمك الله لا تظهر شماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك. كما قال بعض السلف لا تشمت في المسلمين - 00:50:35

بادر باغاسة الملهوف اغث الملهوف الذي جاء يطلب منك طلبا حتى يصرف الله عنك. كن مطيعا لله في اوقات الرخاء تساعد في اوقات البلاء. قال تعالى في شأن النبي الكريم يونس عليه السلام. فلولا ان - 00:51:02

انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. قال جمهور العلماء فلولا انه كان من المصلين المكثرين من الصلاة قبل الابتلاء للبث في بطن الحوت الى يوم يبعثون - 00:51:28

ومن العلماء من قال ان قوله فلولا انه كان من المسبحين هو قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت كنت من الظالمين. اخواني اعلموا الغاية التي من اجلها خلقتم. فاخرجوا من الاختبار - 00:51:48

في هذه الدنيا موفقين. لا تخرجوا بفشل فان الخسران في الاخرة ليس كخسران الدنيا انها احدكم قد يستحي ان يرسب في امتحان في الدنيا. او يأتي بمجموع ضعيف. لكن الخسران - 00:52:12

هو خسران الاخرة ان يخسر الشخص نفسه او يخسر جنة ربه سبحانه وتعالى تقيم على طاعة الله وعلى طاعة رسوله واصبروا على ما يحل بكم من الابتلاءات واشكروا ربكم في - 00:52:32

ولا تكونوا من الغافلين. اللهم يا رب اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اوزعنا ان نشكرك يا رب. ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي انعمت علينا. وعلى والدينا وان - 00:52:52

ان نعمل صالحا ترضاه. وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم جنبنا الفتن والفواحش ما منها وما بطن. اللهم اجعلنا عند البلاء من الصابرين. وعند النعماء من الشاكرين. اللهم امسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم سلم بلادنا وبلاد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:53:12

واحفظ الها والمسلمين من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن اسفل منهم يا رب العالمين. واحفظنا جميعا بحفظك. واكلأنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:42

في اعلى جنة الخلد. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم البسنا لباس التقوى وزودنا بزاد التقوى. واحشرنا مع المنعم عليه من النبيين والصديقين. والشهداء ايها الصالحين في الفردوس يا رب العالمين. يا رب خذ بايدينا ونواصينا لطاعتك. ولمرضاتك - 00:54:12

واجعلنا راضين بقضائك راضين بقدرك يا ارحم الراحمين ارحم موتانا وموتى المسلمين وفك واسرى المسلمين. واقضي الدين عنا وعن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير محمد يصلي الله عليكم بكل صلاة عشر صلوات صلوات الله وسلامه - 00:54:42

على هذا النبي الكريم واقم الصلاة الله اكبر - 00:55:12